مقدما هنالك في عساكر كثيرة ثم رجع الى زبيد وفي ليلة السبت مستهل جمادى الاولى منها انقض
كوكب عظيم من المشرق آخذا في المغرب والشام قدر اربع منازل وحصلت بعد ذلك رجفة
عظيمة وفي هذه السنة حج الامير علم الدين سليمن بن جياش السنبلي الى مكة المشرفة
وزار قبر النبي صلى الله عليه وسلم باذن الملك المنصور له في ذلك وعاد في التي تليها
سالما غانما وفي يوم الجمعة الثالث والعشرين من المحرم سنة تسع وثمانين احترقت
سطور نحو رحافة الودن خارج باب القرتب وطار من النحور شي الى المدينة زبيد
لشدة الريح واحترق سهام باب القرتب الى رباط الشيخ علي بن افلح قريب من باب الشارق
وفي ليلة الخميس الثاني عشر من ربيع الاخر منها انقض كوكب عظيم الجرم من المشرق الى المغرب
وحصل في ظهر يوم الخميس المذكور زلزلة عظيمة بمدينة زبيد حتى اهتزت سقوف البيوت
وخرج اهلها منها خايفين على انفسهم وكذلك اهل الاسواق واستدام ذلك الى غروب
الشمس وفي الشهر المذكور توفي الشيخ احمد بن ابي الخير بن حفيص اسير الحصن واتول
وغسل وكفن وصلي عليه في حجرة دفن رحمه الله وفي آخر شهر رجب منها توفي الشيخ محمد بن عثمة
بن وهبان ببلدة سرعب ودفن بها رحمه الله وفي شعبان منها عمل الملك المنصور لولده
مولانا جمال الدين محمد عرسا عظيما واظهر فيه من الالات السلطانية والامتعة
الملوكية ما يجل عن الوصف وعمل وليمة معظمة ونثرت الدنانير والدراهم والخلع
على سائر العساكر وكان ذلك بمدينة تعز وفي يوم الثلاثا السادس عشر
من الشهر المذكور توفي الفقيه عبد الله بن محمد الهبي رحمه الله وتولى امر مسجد الاشاعر
ونظر بعده الفقيه عبد الله بن احمد العجيلي باشارة العلامة شمس الدين المقري
مستهل شهر رمضان منها وفي السادس والعشرين من رمضان المذكور توفي
الشريف الصالح تقي الدين عمر بن عبد الرحمن باعلوي صاحب الحمرا نفع الله به بمدينة تعز وامر
الملك المنصور بتجهيزه ودفنه وافراد قبره وان يبنى على قبره قبة عظيمة
وامتثل امر الشريف وفي الشهر المذكور اخذ الملك المنصور بلاد دمار قهرا بالسيف
وخرج منها ولد الشريف مطهر مقهورا وفي شوالها قدم الملك المنصور الى زبيد
يوم السبت السابع عشر منه وفي صحبته الشيخ عبد الله بن عامر واخوه ابرهيم والشيخ
عبد الباقي بن محمد بن طاهر فاقام بها ثلثة ايام ثم خرج الى الزيدية ولم يلق كيدا وفي
ليلة الاحد ثامن ذي الحجة منها توفي شيخنا الفقيه المعمر شرف الدين اسمعيل ابن ابرهيم
بن ابي بكر رحمه الله وفي يوم الاحد العاشر من ربيع الاول سنة تسعين عمل الملك المنصور
سماطا معظما بمدينة زبيد في الدار الكبرى منها وحشد اليه وجوه الناس وامر بقراءة
مولد النبي صلى الله عليه وسلم في مدرسته المباركة فقرئ ليلة الاثنين الحادي عشر منه

فكان

فكان القاري له شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري وحضر القراءة
الملك المنصور وشيخنا شيخ الاسلام وجيه الدين عبد الرحمن بن الطيب الناشري
في جمع عظيم وفي هذه السنة والتي تليها حصلت في مدينة زبيد ونواحيها بل وفي
ساير البلاد فيما قيل زلازل عظيمة ومتواترة وكثرت واشتغل الناس منها اشتغالا
عظيما حتى حصلت زلزلة في مدينة زبيد يوم جمعة بعد الصلوة اضطربت منها المدينة
اضطرابا عظيما حتى خرج اهل سوق الخان بزبيد منه لشدة الخوف على انفسهم حفاة
بغير اردية وتركوا حوانيتهم منفتحة كما هي فيها اموالهم وتجاراتهم والثياب ونحو ذلك على
معادن حوانيتهم وكان من في البيوت يسمع على السقوف حركة شديدة وما تقدم الى زبيد من
كل ناحية في تلك الايام الاحدث انه وجد ذلك في البلد التي قدم منها ولا
حول ولا قوة الا بالله وفي ليلة الخميس العشرين من رمضانها توفي الامير الشهير علم الدين
سليمن بن جياش السنبلي بمدينة زبيد ودفن بمقابر اهل المقبرة باب سهام وكان
رحمه الله شجاعا تقيا نقيا حافظا لكتاب الله مواظبا على تلاوته ليلا ونهارا رحمه
الله وفي يوم الخميس الثامن من شوالها توفي مولانا جمال الدين محمد بن الملك المنصور
بمدينة تعز وكان والده حينئذ عنده فاسف والده عليه اسفا شديدا اذ كان
فيه من النجابة والشجاعة والنجدة ما ليس في غيره رحمه الله وفي يوم الجمعة الثاني عشر
منه توفي الفقيه الصالح احمد بن علي الفاضل رحمه الله وفي يوم الاحد الرابع عشر
منه توفي الفقيه قدم مولانا صلاح الدين عامر ابن عبد الوهاب الى مدينة زبيد
في عسكر عظيم وفي صحبته ولدي عمه محمد بن داود وولدي عمه عبد الملك
وخرج الى الزيدية وحاصر الفئة الباغية منهم في حارة بلدهم وقطع عليهم الماء
حتى ادوا الطاعة وسلموا امانه وثلاثين فرسا واربعين جملا من الجمال البحرية النفيسة
واربعين الف دينار واعطاهم ذمته وخرجوا من الحصار وامرهم ان يسكنوا القرى
القديمة من الحبت وان لا يسدروا ابنا الفقيه ابن حشيبر وفي ليلة الاثنين الثاني
والعشرين من الشهر المذكور توفي الفضل بن علي دغيش وكان مشد زبيد في الدولة
المجاهدية واضطربت احواله في الدولة المنصورية الى ان مات في التاريخ المذكور رحمه
الله وفي يوم الثلاثا التاسع والعشرين من ربيع الاول من سنة احدى وتسعين توفي شيخنا
الامام العلامة الصالح المعمر عفيف الدين عبد الله ابن عمر جمعان بن بيت الفقيه
بن عجيل رحمه الله ونفع به وفي ربيع الثاني امر الملك المنصور بعمارة مسجد الاشاعر
بزبيد وكان قد اشرف على الخراب فعمر كما قدمنا اولا جزاه الله عنا خيرا وفي يوم الجمعة
الثامن من جمادى الاولى توفي القاضي جمال الدين محمد بن عبد القادر الناشري حاكم الشرجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)